الشرك لمن يشا المغفرة له سواكان ذلك الذنب من الصغاير
او الكباير واما الشرك فلا يدخله مغفرة قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
والمراد عند عدم التوبة والا فلا فرق بين الشرك وما
دونه من الذنوب فان الشرك ايضا يغفر بالتوبة وقول
الناظم وكامؤمن اكاله كافر فرد اشارة الى ما ورد في الحديث
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فكاك من النار قال القرطبي قال علما وظاهر هذا
الحديث وغيره من الاحاديث الواردة في هذا المعنى
الاطلاق والعموم وليست كذلك وانما هي في اناس
مذنبين تفضل الله عليهم برحمته ومغفرته فاعطى كلا منهم
فكاكا من النار من الكفار واستدلوا بحديث مسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي قوم من الناس يوم
القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قال لواو معنى
قوله صلى الله عليه وسلم فيغفرها لهم انه يسقط المواخذة
عنهم بها حتى كانهم لم يذنبوا او معنى وضعها على اليهود
والنصارى انه يضاعف عليهم عذابهم بقدر جرمهم وجرم
مذنبي المسلمين لواخذوا بذلك والا فالله تعالى لا يواخذ
مذنبا غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى

ولـ

ولـ سبحانه وتعالى ان يضاعف لمن يشا العذاب ويخفف
عمن يشا بحكم ارادته ومشيئته اذ لا يسئل عما يفعل
وقول الناظم ولم يبق في نار الجحيم موحد صناه ان
من دخل النار من عصاة الموحدين لا يسرمد فيها بل
يدخل الجنة بعد ذلك لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره والمومن العاصي قد عمل خيرا وكيف لا والايمان
بالله اعظم الخيرات فلا بد ان يرى ثوابه ولا يرى ثوابه
الا بعد الخلاص من العذاب اذ لا ثواب قبل العقاب
بالاتفاق ويدل على ذلك ما ورد في الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله
شيا دخل الجنة والادلة كثيرة مشهورة شاملة للمومن
العاصي باي معصية كانت فلهذا قال الناظم ولو قتل
النفس الحرام تعمدا وهذا هو مذهب الاكثرين فان قلت
قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما فالجواب ان الاكثرين حملوا هذه الاية على من
قتل مومنا مستحلا للقتله فانه يكفر بذلك وليس كلامنا
في الكافر وانما هو في المومن العاصي فقول الناظم ولو
قتل النفس الحرام مراده اذا لم يكن مستحلا للقتل والله
تعالى اعلم

وشهد ان الله خص رسوله باصحابه الابرار فضلا وايدا

اي ميزه واكثر

ووصفهم بالابرار اي الصادقين

اذ الابر الصدق

الاتقيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)